متى عشقته البابلية حقبة … فلم يجمعها منه سوى وصف والتم
كان حباب الكاس وهي حبيبة … الى الشرب ما ينفي الحباب من الثم
نسور الى الارواح ثم تنهاشه … كان الحميا الوعة في ابنة الكرم
دعا حلبا اخت العزيز من عوج … بسيف فتى في المكارم والعزم
اي السبعة الشهب التي قيل انها … منعمة الا فدارج النعي والنجم
عار كنت ما سمعتم فناهضه … كفتني فبيح اراع وفهم بالسم
جيا معشر البيض البهاليل اسلح … بنيه فها الا رماح الا الحم
هكلوا ليد منهم ومحب … لذا خلعا من ذلك السيد القرم
مذاهبهم تيجانهم وحباتهم … حمائلهم والدرع يمنى الى الجرم
منا جيد لما سرى كل مواضيه … كان عذارا حاضر منهم على الجسم
كانهم فيها اسود حفية … وما زال على افتاده هاطل الرغم
ثمات اخذ الاعراب كانت اعنة … يمينيهم خمس البنات على الحزم
يطيلوا رواق الجياد وهالها … تنوء بهن عصبا غير روق والجم
اذا ما اسهر القنا حرية … وعيط جاؤوا بغير الجعيفة بالدم
ودبق مجدول الشكيم كانما … اشرن الى الارض النبت بالارم
جوارس حي بنقى المسك مارجا … هداك ركض نقعا في انوفها الشم
بعزاو فرسان الشريف ابوهم … امير المعاني فارس النثر والنظم
اذا قيل شك فالخليل ابن ازر … وان قيل فهم فالخليل اخو الفهم
اقامت بيوت الشعر لم يعده … بنا المراثي وهو صور الى الهدم
نعيناك جئ للغزالة والسهى … فكل غنوله ولعاه من الحسم
وما كلفت البدر المنير فديته … ولا كنها في وجهه اثر اللثم
فيا زهر النوعبرا تعثرتها بيا … فانك دار في التجمل والوهم
كانك لم تخدر فتا ولم تجد … فناك ولم تجبر امير اعلى حكم
ووجهك لم يسفر وناركم تنز … ورمحك لم يهتز وبيضك لم تثلم

تنزيب

تنزيب جبريل بروحك صاعدا … لدى العرش يبدي لمجدك والاهم
بدونك مخترق الحجب فانما … لتتشرف منه كان يجهد بالحتم
والتشبيع في الحشر والحوض حوله … عصائب شتى يبتدرن الى البهم
يعلك في يوم القيامة ذاكري … فيسال لي ان يجمعني من المشي

وقال يرثي الفقيه ابا حمزة رحمه الله في الخفيف الاول والقافية من المتواتر

غير مجد في ملتي واعتقادي … نوح باك ولا ترنم شادي
وشبيه صوت النعي اذا قيس … بصوت البشير في كل ناد
أبكت تلكم الحمامة ام غنت … على فرع غصنها المياد
صاح هذي قبورنا تملأ الرحب … فاين القبور من عهد عاد
خفف الوطء ما اظن اديم الا … رض الا من هذه الاجساد
وقبيح وان قدم العهد … هوان الاباء والاجداد
سر ان استطعت في الهواء رويدا … لا اختيالا على رفات العباد
رب لحد قد صار لحدا مرارا … ضاحك من تزاحم الاضداد
ودفين على بقايا دفين … في طويل الازمان والآباد
فاسال الفرقدين عمن احسا … من قبيل وانسا من بلاد
كم اقاما على زوال نهار … وانارا لمدلج في سواد
تعب كلها الحياة فما اعـ … ـجب الا من راغب في ازدياد
ان حزنا في ساعة الموت اضعا … ف سرور في ساعة الميلاد
خلق الناس للبقاء فضلت … امة يحسبونهم للنفاد
انما ينقلون من دار اعما … ل الى دار شقوة او رشاد
ضجعة الموت رقدة يستريح الـ … ـجسم فيها والعيش مثل السهاد
ابنات الهديل اسعدن او عد … ن قليل العزاء بالاسعاد
ايه لله دركن فانتن اللـ … ـواتي تحسن حفظ الوداد
ما نسيتن هالكا في الاوان الـ … ـخالي اودى من قبل هلك اياد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)